التعريف والنقد

« روضة المدارس »

نشأتها واتجاهاتها الأدبية والعلمية

الدكتور محمد زكريا عناني

« هذه دراسة نقدية تحليلية لمجلة روضة المدارس المصرية ، أول مجلة ثقافية علمية تصدر في مصر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، فكَّر في إصدارها علمان من أعلام النهضة الحديثة في بلادنا ، هما : علي مبارك ورفاعة رافع الطهطاوي .

وعندما صدر العدد الأول منها يوم السبت ١٥ من المحرم عام ١٢٨٧ من الهجرة ، الموافق إبريل سنة ١٨٧٠ ، كانت تطوح هذا السؤال الهام : على أي منهج يكون تحولنا الحضاري ؟ هل نعود إلى الماضي وننعم بالعيش في فردوسه المفقود ، ونقطع كل صلتنا بالحاضر ؟ أم نقفز إلى آفاق المستقبل ونقطع كل صلتنا بماضينا المجيد ونهمل كل مواريثنا الروحية والحضارية؟

وكان الجواب حاضراً ، تجسده شخصية رفاعة رافع الطهطاوي ، فهذا الرائد العظيم ثمرة ناضجة من ثمرات امتزاج الماضي بالحاضر » .

بهذه السطور يقدم د. عبد العزيز الدسوقي دراسته عن مجلة « روضة المدارس » التي أنجزها بالإسهام مع الأستاذ محمد عبد الغني حسن .

وقبل أن نعرض لهذا العمل بالتحليل والنقد ، نود أن ننوّه بالجهود العلمية والأدبية للأستاذ محمد عبد الغني حسن ، الذي يعد واحداً من أكثر العاملين في حقل الثقافة في مصر إخلاصاً ، وصفاء عبارة ، وسعة معرفة .

وتقع هذه الدراسة في أكثر من أربعمائة صفحة من القطع الكبير ، تستهلها توطئة كتبها د . مهدي علام ، أشاد فيها بالعمل ، وتحدث في إيجاز عن نشأة المجلات الثقافية في أوربا والشرق .

وتأتي بعد ذلك المقدمة التي وضعها الدكتور عبد العزيز الدسوقي ، وتعد بمثابة تحديد للموضوع ، وتعريف بالمنهج الذي اتبعه المؤلفان ، وتقسيمها للعمل فيما بينهما ؛ فالأستاذ محمد عبد الغني حسن كتب البابين الأول والثالث ، أمّا د . الدسوقي فكتب الباب الثاني وشارك في الباب الرابع ، واستقلّ بكتابة المقدمة والخاتمة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأظنّ أنه لولا هذه الإشارة لحسب القارىء أن المؤلفين دبّجا معاً كل فصول الكتاب مجتمعة ، ولما عرف أن كلاً منها استقل بكتابة قسم معيّن (وإن كان الملاحظ ، مع ذلك ، أن الهوامش لا تظهر ، على نحو عام ، إلا في الباب الثاني وفي بعض فصول الباب الرابع ، فلعل كاتب هذه الفصول ذات الهوامش ، هو نفسه كاتب الباب الثاني) .

والباب الأول يتناول « روضة المدارس وما حولها » ، ويقدم أول ما يقدم فصلاً عن « ملامح العصر » - عصر إسماعيل - من خلال الحديث عن الحركة الثقافية آنذاك ، متمثلة في التعليم وفي تكوين الجمعيات العلمية ، مثل جمعية المعارف ، وفي ظهور المجلات العلمية من قبيل مجلة « يعسوب الطب » و « روضة المدارس » .

وهكذا يقودنا الحديث إلى « مولد روضة المدارس » تحت نظارة رفاعة بك ، مدرس الإنشاء بمدرسة الإدارة والألسن » ، وهو ابن رفاعة الطهطاوي نفسه . وفي هذا الفصل تحليل لافتتاحية العدد الأول ، وهي ، على أهميتها ، لا تحمل توقيع كاتبها ، وقد تضاربت حولها الأقوال ، فذهب د. أحمد أحمد بدوي إلى القول بأنها من إنشاء رفاعة (انظر « رفاعة الطهطاوي بك » ، ط ١ ص ٦٧) . ومال إلى هذا الرأي الأستاذ محمد خلف الله أحمد (في « معالم التطور الحديث في اللغة والأدب » ١٤/١) والأستاذ عمر الدسوقي (في كتابه « في الأدب الحديث » ط ٥ - ٧٩/١) وغيرهم ، ولكن الأستاذ محمد عبد الغني حسن - كاتب هذا الباب - يذهب إلى القول بأن الافتتاحية من إنشاء علي فهمي بدليل ما جاء في ثناياها من أن علي مبارك « أحال على الفقير مباشرة تحريرها ، ومناظرة ما يلزم لتحبيرها » ، ومباشر تحرير « الروضة » هو علي فهمي ، كما مرّ بنا .

ويتعرض هذا الباب كذلك لمجلس تحرير المجلة ، وطريقة تبويبها ، كما يعرض لـ « لغة روضة المدارس وأساليب ذلك العصر » ، وما ظهر فيها من مقالات ونبذ وملاحق كتب .. إلى أن نصل للفصل الختامي في الباب (ص ٨٨) حيث نرى « الروضة » « بين التلقف والتوقف » ، أما التوقف فيأتي بعد قرابة ثمانية أعوام عاشتها في خدمة العلم والثقافة .

والباب الثاني ، عن « الاتجاهات الأدبية والفنية » ، يبدأ بفصل تمهيدي تشبه فيه « روضة المدارس » بالبوتقة التي تنصهر فيها كل العناصر العلمية والثقافية ، وهذا التشبيه ينطبق كذلك على رفاعة ، فقد كان الرجل بوتقة امتزجت فيها عناصر عدة ، شملت الأدب والفكر والاجتماع والعلوم العسكرية والجغرافيا والتاريخ والاجتماع ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتتتابع بعد ذلك فصول مختلفة تتعرض لبعض الجوانب الفنية ، فالفصل الثاني موضوعه « بين المقامة والدراسة الأدبية » ، والفصل الثالث يعرض للأنواع الأدبية في المجلة ، ويجيء فصل مستقلّ عن « حسين المرصفي وحركة البعث في النقد العربي الحديث » .

أما الباب الثالث فيتناول « روضة المدارس بين اتجاهات العلم والفكر » وفيه بسط لبعض ألوان الدراسات الاجتماعية والجغرافية والتاريخية والفلسفية ، وكذلك لبعض موضوعات العلوم والطب والرياضة التي ظهرت بالمجلة .

ويأتي الباب الرابع ليحدثنا عن « أعلام الروضة وكتابها : حياتهم ومصادر ثقافتهم » ، ومن هؤلاء الأعلام رفاعة وعلي مبارك وعبد الله فكري وعلي فهمي رفاعة وصالح مجدي وعبد الله أبو السعود ومحمد عثمان جلال وحمزة فتح الله وإسماعيل صبري ومحمد دياب وميخائيل عبد السيد والشيخ علي الليثي والسيد علي أبو النصر . . . وعشرات غير هؤلاء ممن كان لهم دور بارز في حياتنا الثقافية والعلمية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتجيء الخاتمة فتحاول أن تحدد « أثر روضة المدارس في الحياة الأدبية والفكرية » ، فمن آثارها المباشرة أنها كانت « تلبي الحاجات الثقافية والفكرية والروحية التي تحتاج إليها الأمة العربية في نهضتها وتحولها الحضاري » ومن هذه الآثار « إثراء اللغة العربية بمجموعة من مصطلحات العلوم والفنون نتيجة للترجمة والتعريب ، ونقل منجزات الحضارة الحديثة إلى العربية » ، كما أن المجلة أسهمت أيضاً في تطوير الصحافة الأدبية بما خطته من تقاليد جديدة واحتشاد علمي وأدبي وفني وإخراج جديد .

وتنتقل الخاتمة من التعميم إلى التخصيص ، فتتناول بعض أوجه أهمية

« الروضة » فيا يتصل بميادين الأدب والنقد ، وفتح الريادة في مجالات الرواية والأقصوصة والمقال الأدبي والدراسات العلمية .

* * *

هذه خطوط سريعة عرضنا فيها لبعض مناحي هذه الدراسة الجادة الطلية الممتعة ، ولنا ، من بعد ، بعض ملحوظات :

● ينقل الأستاذ مهدي عـلام في التمهيد عن فيليب دي طرازي قوله « من دواعي الافتخار أن القطر المصري كان سباقاً في مضمار الصحافة العربية إلى نشر الجريدتين الأوليين اللتين قرأهما أبناء الضاد ، وهما جريدة « التنبيه » التي صدرت في ٦ من كانون الأول سنة ١٨٠٠ في الاسكندرية ... وجريدة « الوقائع المصرية » التي ظهرت في كانون سنة ١٨٢٨ في القاهرة » .

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

والذي نظنه أن فيليب دي طرازي لم يذكر بالمرة جريدة باسم « التنبيه » في كتابه « تاريخ الصحافة العربية » بل ذكر صحيفة أسماها « الحوادث اليومية » ، وقد استنتج اسمها استنتاجاً مما ورد في « عجائب الآثار » للجبرتي ، واستنتاجه جاء - على كل حال - في غير موضعه ، لأن الجبرتي ، في معرض حديثه عن الشيخ إسماعيل الخشاب ، يذكر أن « الفرنساوية عينوه في كتابة التاريخ لحوادث الديوان وما يقع فيه كل يوم ، لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية في جميع دواوينهم وأماكن أحكامهم ، ثم يجمعون المتفرق في ملخص يرفع في سجلهم بعد أن يطبعوا منه نسخاً عديدة يوزعونها في جميع الجيش . . . فلما رتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدر في المجلس من أمر .. ولم يزل متقيداً في تلك الوظيفة مدة ولاية عبـــد الله مينو حتى ارتحلوا من الإقليم » .

من هذا النص استدل فيليب دي طرازي ، أن الجبرتي روى عن إسماعيل الخشاب أنه كان يعتني بضبط « الحوادث اليومية » ويطبع منه نسخاً ويوزعها على جميع الجيش ، ولست أدري ما جدوى نشرة بالعربية يصدرها الشيخ الخشاب بالنسبة لضباط الحملة وجنودها الذين يجهلون العربية ؟

ونضيف أن دي طرازي (ومن تبعه) تخبط أيما تخبط بإزاء تلك الصحيفة المزعومة ؛ إذ نراه في موضع آخر من كتابه (٨٢/١) يقول : إن « أول جريدة عربية هي التي أنشأها نابليون الأول سنة ١٧٩٩ » ثم نراه بعد ذلك يتراجع عن رأيه (دون أن يصرح بذلك) فيورد قائمة بأولى الدوريات التي ظهرت في مصر ، ولا يذكر فيهـا شيئاً من أمر « الحوادث اليومية » أو « التنبيه » أو أي اسم آخر (انظر ١٦٢/٤)

وسنعود إلى هذه القضية في مقال مستقل - إن شاء الله - نناقش فيه آراء مؤرخي الصحافة العرب والغربيين .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

● وفي التمهيد نفسه ينوّه الأستاذ الدكتور مهدي علاّم كذلك بالترجمات التي قدمها المؤلفان ، وهو تنويه في موضعه ، لولا أنه يضيف « ويبلغ من حرص المؤلفين على التعريف بهؤلاء الكتاب أنهم لم يتركوا « أصحاب الوحدات » أي الذين لم تزد مساهمتهم على مقالة واحدة طول عمر المجلة » .

وفي هذا القول شيء من المبالغة لأن المؤلفين لم يلتزما بتقديم ترجمة لكل من كتب في « روضة المدارس » ولا يضير الدراسة في شيء أنها سكتت عن بعض الأسماء المجهولة وغير المجهولة ، من أمثال محمود وهبة (انظر ص ٦٩ من الكتاب) وعبد السلام سلمي (ص ٧٠) وأحمد فتحي

(ص ٧٥) وسليم عمر الحنفي (ص ٧٦) ومحمد الطيب (ص ٧٦) ومحمد قناوى (ص ٧٧) وأحمد بليغ (ص ٧٨) ومحمود الحكيم (ص ٧٩) وعبد الحميد ثابت (ص ٧٩) وحسن محمود (ص ٨٣) بل إن الشيخ حسن العطار (أستاذ رفاعة) يعقد محاورة هامة مع محمود صفوت الساعاتي ، الشاعر الشهير ، وتسجل المجلة هذه المحاورة (انظر الكتاب ص ١٦٢) ومع ذلك لا يقدم لنا الكتاب دراسة لا عن العطار ولا عن محمود صفوت الساعاتي (وليس لذلك تفسير ، خاصة حين نعرف أن للأستاذ محمد عبد الغني حسن كتاباً صغيراً غاية في الجودة عن الشيخ حسن العطار).

● يتعرض الباب الأول لمسألة « تبويب مجلة روضة المدارس » ولعل المقام كان يتطلب تقديم صور لأغلفة ونسق صفحات بعض الأعداد ، وتسجيل ما إذا كان إخراج المجلة قد طرأت عليه تغييرات أم لا خلال أعوامها الثمانية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومما يتصل بهذه النقطة ما يذهب إليه بعض الدارسين من أن رفاعة جعل « روضة المدارس » على نسق المجلة « الجريدة الآسيوية » ومجلة العالمين » اللتين قرأهما في باريس (ومن هؤلاء د . أنور لوقا في كتابه « الرحالة والكتاب المصريون في فرنسا في القرن التاسع عشر » - بالفرنسية) .

ومن ذلك قول فيليب دي طرازي (تاريخ الصحافة ٣/٧٠) إنه بعد وفاة رفاعة « عام ١٨٧٣ خلفه (ابنه علي فهمي) في إدارتها - روضة المدارس - فوسع دائرة مباحثها وزادها تحسيناً) .

وكنت أود لو قارن المؤلف هنا بين « الروضة » والمجلات المعاصرة لها مثل مجلة « الوقائع المصرية » ، بعد أن أسند أمرها لرفاعة (في ١١ يناير

١٨٤٢ الموافق ٢٧ من ذي القعدة سنة ١٢٥٧ هـ) ومثل مجلة « الجنان » التي ظهرت في بيروت سنة ١٨٧٠ .

ولم يذكر شيء عن عدد النسخ التي كانت تطبع من « روضة المدارس » ، وفي هذا المقال يفيدنا د . أحمد عزت عبد الكريم (في « تاريخ التعليم في مصر عباس وسعيد وإسماعيل » ، ص ١٥٣ ، ونقل عنه كثيرون مثل د . أحمد بدوي « رفاعة .. » ص ٧٠ و د . عبد اللطيف حمزة « أدب المقالة » ١٢٦/١) أن ما كان يطبع منها ٣٥٠ نسخة ثم زيدت إلى الضعف بعد ذلك .

● يذكر المؤلف أن رفاعة ترجم لفظة Journaux بـ « التذاكر اليومية » ، وهذا صحيح ، إلا أننا نضيف أنه في « تخليص الإبريز » لا يستقر على ترجمة نهائية للكلمة ، فهو تارة يتحدث عن « أوراق الوقائع » وتارة أخرى يبقي على كلمة جرنال كما هي (ويجمعها على جرنالات أو يذكر صيغة الجمع الفرنسية جورنو) ويورد أحياناً كلمة كازيطة (ويجمعها على كازيطات) فيشير إلى « كازيطات السياسات اليومية » وإلى « كازيطات العلوم اليومية والشهرية » .. الخ (وانظر في ذلك د . محمود فهمي حجازي في « أصول الفكر الحديث عند الطهطاوي » ص ٤٩٩) .

● في ص ٧٧ : « ونقْلُ مجلة عن مجلة هو الآن - كما كان من زمان - جائز مباح ، على شرط أن تذكر المجلة أو الصحيفة المنقول عنها » وأظن أن في الجملة شيئاً من المبالغة ، فللمؤلف حقوق ، والنقل تحكمه شروط .

● في ص ٨٣ نقرأ : « . . وهذه الملاحق (ملاحق « روضة

المدارس ، تذكرنا بما كانت تصدره مجلة « المقتطف » من ملاحق وهدايا .. من مثل « عائشة التيمورية » لمي زيادة » .

ولا نظن أن دراسة مي عن التيمورية صدرت في شكل ملحق أو هدية عن دار « المقتطف » أو غيره ، ولكن دراسة مي هذه نشرت على حلقات في المقتطف ، ولم تطبع على شكل كتاب إلا في الخمسينات ،ضمن سلسلة « كتاب الهلال » . وما بالنا نكتفي بالظن والأستاذ محمد عبد الغني حسن نفسه يقول في كتابه عن « مي أديبة الشرق والعروبة »، ص ١٢٩ :

« وتعترف مي في كلمتها في تأبين الدكتور يعقوب صرّوف بفضله عليها وتشجيعه لها على دراسة هاتين الأديبتين - باحثة البادية ووردة اليازجي - بما شجعها على متابعة الكتابة عن عائشة التيمورية في سلسلة من المقالات في « المقتطف » لم ينتظمها إلى اليوم كتاب واحد » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

● في ص ١٣١ تطالعنا أرجوزة مزدوجة منها :

أمر النبي المصطفى بالطاعه | والسمع للسلطان كل الأمه

فاطلب رضا السلطان واعلم أنه | عزٌّ من الله الكريم وظله

وهذا النوع من النظم تلتزم فيه قافية موحدة في كل شطرتين ، ولا توافق بين « الطاعة » و « الأمة » .

● يرى د. الدسوقي (ص ١٥٣) أن مقامات صالح مجدي « تعتبر بكل المعايير الفنية والفكرية ريادة حقيقية لفن الأقصوصة في لغتنا العربية» ولسنا نرى في هذه المقامات أكثر من إرهاصة أو محاولة للتخلص شيئاً ما من قيود المقامة ، والاقتراب خطوة من مفهوم « الأقصوصة » ، وإذن فلا بأس من مصطلح « المقامة الأقصوصة » الذي يطرحه د. الدسوقي ،

تعقيب على نقد

« روضة المدارس »

الأستاذ محمد عبد الغني حسن

نشكر للأديب الناقد الدكتور « محمد زكريا عناني » اهتمامه البالغ بكتابنا « روضة المدارس — نشأتها واتجاهاتها الأدبية والعلمية » الذي أصدره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في«مشروع المكتبة العربية » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فإن الكاتب الفاضل يبدو وقد قرأ صفحات الكتاب - التي أربت على ٤٤٠ صفحة كبيرة — قراءة فاحص واع أو باحث مدقق ، ولم يدع شيئاً في السطور أو بين السطور إلا قرأه ، ووقف عنده وقفة متأنية بصيرة .

والحق أن صبر الناقد على قراءة هذا الكتاب بهذه الصفة يعد ظاهرة سارة في قراءة الانتاج العربي الجديد أو في تلقيه بالبحث والمراجعة والمعاودة .

وهي ظاهرة طمأنتنا على أن دنيا العروبة لا تزال بخير ، وأن في الجيل الطالع اليوم خمائر طيبة لوعي ثقافي قرائي جديد .

كما نشكر للدكتور محمد زكريا عناني هـذا الثناء الكريم الذي اضفاه على مؤلفي الكتاب ، وعلى كاتب توطئته المفيدة الثمينة : الأستاذ الدكتور محمد مهدي علام عضو مجمع اللغة العربية بمصر .

وقد كان للناقد الفاضل وقفات في بعض مواطن من الكتاب ساقها على هيئة ملاحظات ، منها قوله :

● (ينقل الأستاذ مهدي علام في التمهيد عن فيليب دي طرازي قوله : « من دواعي الافتخار أن القطر المصري كان سباقاً في مضمار الصحافة العربية إلى نشر الجريدتين الأوليين اللتين قرأهما أبناء الضاد ، وهما جريدة « التنبيه » التي صدرت في ٦ من كانون الأول سنة ١٨٠٠ في الاسكندرية.. وجريدة « الوقائع المصرية » التي ظهرت في كانون سنة ١٨٢٨ في القاهرة. والذي نظنه أن فيليب دي طرازي لم يذكر بالمرة جريدة باسم « التنبيه » في كتابه « تاريخ الصحافة العربية » ، بل ذكر صحيفة أسماها « الحوادث اليومية » ، ...) .

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

هكذا قال الناقد ، وهكذا أسرف في قوله أن فيليب دي طرازي لم يذكر بالمرة جريدة باسم « التنبيه » في كتابه « تاريخ الصحافة العربية » . فإن النص الذي ساقه الدكتور مهدي علام موجود بأكمله في الجزء الرابع من كتاب « تاريخ الصحافة العربية » ، ص ٤٨٣ في كلمة أخيرة بالكتاب عنوانها : « الخاتمة » . ويبدو أن الناقد الفاضل لم تقع عينه على هـذا النصّ الذي نقله الدكتور مهدي ، فأسّس على ذلك ما أسّس من أن طرازي (لم يذكر بالمرة جريدة باسم التنبيه) .

وهذا النفي القاطع من الناقد يثير في النفس قضية الترفق في الاتهام ،

قبل إبداء الأحكام ، وهي قضية تتصل بالعلم من ناحية ، كما تتصل بالخلق من ناحية أخرى . ومن هنا نوصي بالتأني والترفق والتثبت قبل النفي أو الإثبات . .

● يقول الناقد إننا أغفلنا الترجمة لحسن محمود ص ٨٣ . وهذا اتهام آخر لأننا ترجمنا لهذا الطبيب العالم الرائد ترجمة بلغت صفحتين من قطع الكتاب ، وأتينا على عدد غير قليل من الكتب والرسائل التي ألفها أو ترجمها .

● ويقول الناقد أيضاً في ذلك المعرض إننا لم نقدم في الكتاب ترجمة للشيخ حسن العطار أستاذ رفاعة الطهطاوي . ولا أدري ـ وقد التزمنا مبدأ الترجمة لمن كتبوا مقالات وبحوثاً في مجلة روضة المدارس ـ كيف نجيز الترجمة للشيخ حسن العطار بوصفه أستاذاً لرفاعة الطهطاوي ؟ لو أجزنا هذا الرأي لترجمنا لكل شيخ أو أستاذ لكاتب من كتاب الروضة . وذلك غير وارد ولا معقول .

● يظن الناقد أننا حين تحدثنا عن « مصطفى بكري الساعاتي » . كنا نريد التحدث عن الشاعر « محمود صفوت الساعاتي » . والحق أن الساعاتي الذي نقصده والذي دارت المحاورة بينه وبين حسن العطار هو أديب مصـــري سابق في الزمن على محمود صفوت الساعاتي . وقد نشر الطهطاوي المحاورة بينهما بعد أن انتقلا إلى رحاب الله بزمن طويل ، أي قبل صدور روضة المدارس بعشرات السنين .. فالشيخ حسن العطار توفي سنة ١٨٣٥ ، وكذلك توفي الأديب الشيخ مصطفى بكري الساعاتي قبل صدور الروضة بزمن . وبهذه المناسبة أقول : إن هذا الشيخ ؛ مصطفى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بكري الساعاتي ، ليس من بيت السادة البكرية بمصر ، ولا هو من الأشراف مثلهم ، وإن هناك في البيت البكري - أو بيت الصدّيق - من اسمه (مصطفى البكري) المتوفّى سنة ١٧٤٩ م ، وهو بالطبع غير « مصطفى بكري الساعاتي » تلميذ حسن العطار وصفيّه ومحاوره .

● كنا نود الترجمة أو التعريف بن أسمائهم الدكتور مهدي علام : « أصحاب الوحدات » أي الذين لم يزد إسهامهم على مقالة واحدة مدة صدور المجلة . من أمثال : محمد الطيب ، محمد قناوى ، عبد الحميد ثابت أحمد بليغ ، ولكن المصادر الكثيرة التي تحت أيدينا لم تزدنا بهم علماً إلا مجرد أسمائهم ، على الرغم من إسهامهم في الأدب أو الترجمة ، رحمهم الله .

ومهما يكن من أمر فإن نقد الأديب الدكتور محمد زكريا عناني لكتابنا « روضة المدارس » هو مبادرة كريمة أو مباداة طيبة من الناقد الفاضل ، نكرر له الشكر خالصاً من أجلها ، ونرجو منه أن يكون باكورة لجهود طيبة موفقة في عالم النقد والبحث والتأليف . والله شاكره وحافظه . ومن دون شكر الله شكرنا الجزيل .

محمد عبد الغني حسن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com